

الدَّرْسُ

3

المُغِيثُ الحَلِيمُ جَلَّ جلالُهُ

هذا الدَّرْسُ يَعَلِّمُنِي أَنْ :

- أَوْضَحَ مَفْهُومَ المُغِيثِ الحَلِيمِ جَلَّ جلالُهُ.
- أَذَكَرَ بَعْضَ مَظَاهِرِ الحَلَمِ الإِلَهِيِّ فِي الحَيَاةِ.

• أَدَلَّلَ عَلَى التَّخَلُّقِ بِخَلْقِ الحَلَمِ فِي تَعَامُلِي مَعَ النَّاسِ.



الإنسانُ بفطرته السَّليمة يميلُ إلى مساعدةِ النَّاسِ وتقديمِ العونِ لهم، وقد جاءَ الإسلامُ ليرسِّخَ هذا السَّلوکَ الأصیلَ؛ فأمرَ بإغاثةِ الملهوفِ، وقد كانَ النَّبِيُّ ﷺ خيرَ مَنْ تمثَّلَ بهذهِ الصِّفةِ قبلَ الإسلامِ وبعده، قالَ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»؛ لذلكَ قالتْ له السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَكَانَ خَائِفًا: «كَلَّا وَاللَّهِ! مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَتَّصِلُ الرَّحْمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتُقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ».

ومن أسماء الله الحسنى "المغيثُ"، فقد قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ، وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (٢٨). [الشورى]

واللهُ تَعَالَى له أسماءٌ سَمِيَ بها نفسُهُ، وله صفاتٌ اتَّصَفَ بها، ومن أسمائه عَزَّ وَجَلَّ "الحليمُ"، فقد كانَ النَّبِيُّ ﷺ يدعو عندَ الكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» [رواه البخاري ومسلم].

الرحيم الغفور التواب الجبار المتكبر المغيث الجليل الرزاق الكريم

أولاً: المغيٲ جلّ جلالهٲ

أقرأ، وأجيب:

المُغِيٲُ: الذي يزيلُ الشدّة، ويفرّجُ الكُربَ، فاللهُ عزَّ وجلَّ يغيٲُ عبادهٲ عندَ الشدائدِ، ويجيبُ مضطَّريهم، فهو وحدهٲ القادرُ، ويبيدهٲ ملكوتُ السّماواتِ والأرضِ، قالَ تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يُنحِيكُم مِّنْ ظُلُمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَنجِنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾. [الأنعام]

وهو المغيٲُ لكلِّ مخلوقاتهٲ وكذا يجيبُ إغاثةٲ اللّهبانِ

وصفهٲ (الغوٲُ) من صفاتِ اللهِ تعالى الثابتةٲ لهٲ بالآياتِ القرآنيّةٲ والأحاديثِ النبويّةٲ المتواترةٲ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيٲُونَ رَبَّكُم فَاسْتَجَابَ لَكُمُ ﴿٩﴾ [الأنفال: 9]، وقالَ تعالى: ﴿وَهُمَا يَسْتَغِيٲَانِ اللَّهَ وَيَلُكُ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴿١٧﴾ [الأحقاف: 17]، ومنَ السنّةِ عنُ أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهٲ أنَّ رجلاً دخلَ المسجدَ يومَ جُمعةٲ ورسولُ اللهِ ﷺ قائمٌ يخطبُ، فاستقبلَ رسولُ اللهِ ﷺ قائمًا ثمَّ قالَ: يا رسولَ اللهِ هلكتِ الأموالُ، وانقطعتِ السُّبلُ، فادعُ اللهَ يُغيٲنا، فرفعَ رسولُ اللهِ ﷺ يديهٲ ثمَّ قالَ: «اللهمَّ اغٲنا، اللهمَّ اغٲنا، اللهمَّ اغٲنا». [رواه البخاري]



المقصودُ بصفةِ اللهِ تعالى "المُغِيٲُ"

الذي يجيبُ عبادهٲ ويزيلُ عنهم الشدّة

بالتعاون مع زملائي أقارن بين الاستغاثة والاستعانة من حيث وجه الاختلاف:

الاستغاثة لا تكون إلا بالله - بينما الاستعانة تكون بالله وبالناس

إِغَاثَةُ اللَّهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]، اللَّهُ تَعَالَى يبتلي عباده بالمصائب والمحن؛ ليختبر إيمانهم، فإذا دعوهم أعانهم، وفك كربتهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ [النمل: 62]

أَلَا حَظُّ، وَأَعْبَرُ؛

مَنْ صَوَّرَ إِغَاثَةَ اللَّهِ تَعَالَى لِلنَّاسِ:

أَرْسَلَ الرَّسَلَ؛ لِهَدَايَةِ النَّاسِ؛ وَإِخْرَاجِهِمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.



إِرْسَالِ الْمَطَرِ، لِأَمْدَادِهِمْ بِأَسْبَابِ الْحَيَاةِ



خَلْقِ الدَّوَاءِ، لِشِفَاءِ الْمَرْضَى



خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، لِمَعْرِفَةِ الْوَقْتِ وَالْإِتْجَاهَاتِ



بالتعاونِ معَ مجموعتي نعدُّ حِكمَ ابتلاءِ اللّهِ تَعَالَى لعبادهِ بالمصائبِ:

ليختبر إيمانهم - وليمحو سيئاتهم ويزيد حسناتهم ويرفع درجاتهم

أتعاون، وأطبق؛

من أمثلة غوثِ الله لعباده:

◇ استغاثَ يونسُ عليه السلامُ اللهَ تعالى فنجاهُ من بطنِ الحوتِ.

◇ أغاثَ اللهُ المسلمينَ في غزوةِ الأحزابِ فأرسلَ على المشركينَ ريحاً شديدةً، أفضتُ مضاجعَهُم وألقى اللهُ تعالى التخاذلَ بينهم حتى انسحبوا خائبينَ.

◇ أصابَ الناسَ قحطٌ في عامِ الرمادةِ في عهدِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، وهلكتِ الزروعُ والبهائمُ، فاستغاثوا اللهُ تعالى فاستجابَ لهم، وكشفَ عنهمُ البلاءَ.

بالتعاونِ مَعَ مجموعتي أكتبُ مثلاً مَن الواقعِ أغاثَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ النَّاسَ.

إنزال المطر عليهم

أفيدُ مَن اسمِ اللهِ تَعَالَى «المغيثُ» في تعاملي مَعَ الآخرينَ، فأفعلُ الآتي:

- أغيثُ المهوف

- أقدمُ المساعدةَ والمعونةَ للآخرين

الاستغاثَةُ بِاللَّهِ تَعَالَى جِزءٌ مِّنَ الْعِبَادَةِ

اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمَغِيثُ، وَهُوَ الَّذِي يَجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ، وَيَكْشِفُ السُّوءَ، وَحِينَمَا ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى الْمُسْتَغِيثِينَ بِهِ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَاءَ ذِكْرُهُمْ فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ وَالرِّضَا عَنْهُمْ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ

نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ [الأنبياء]

أستنتجُ، وأربطُ:

أتحاورُ معَ زملائي، لنستنتجَ العلاقةَ بينَ الاستغَاثةِ بِاللَّهِ تَعَالَى وعبادتهِ.

- الاستغَاثةُ دعاءٌ ، والدعاءُ عبادةٌ ، ولا تكونُ العبادةُ إلا لله، وكذلك الاستغَاثةُ



إغاثةُ الملهوفِ منَ الأخلاقِ الإسلاميَّةِ التي
اشتهرتُ بها دولةُ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ.

شكراً
لكم



ثانيًا: الحليمُ جلَّ جلالهٗ

أقرأ، وأستنتج:

الحليمُ: الذي يدرُّ على خلقه النعمَ الظاهرةَ والباطنةَ، مع معاصيهم وكثرةِ زلاتهم، ويمهلهم كي يتوبوا،
قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران]

وهو الحليمُ فلا يُعاجلُ عبدهُ
بِعُقوبةٍ لِيَتُوبَ مِنْ عِصِيَانِ

واسمُ اللهِ تعالى "الحليمُ" وردَ ضمنَ الأسماءِ الحُسنى الواردةِ في حديثِ أبي هريرةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [رواه البخاري ومسلم]، وقد وردَ في القرآنِ إحدى عشرةَ مرَّةً، قال تعالى ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة]

وكانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَكْثَرَ النَّاسِ حَلِيمًا. روى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الْحَاشِيَّةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [رواه البخاري ومسلم]

أقترحُ

بالتعاونِ معَ مجموعتي أقترحُ ثلاثَ طرائقَ لكظمِ الغيظِ والتَّحلِّي بصفةِ الحلمِ عندَ الغضبِ:

1. التَّعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ

2. تغييرُ حالةِ الغاضبِ إن كان واقفا فيجلس

الوضوء

3. التَّعودُ على العفوِ والمسامحةِ

أَطِيقُ

◊ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يُوقَّهِ». [رواه الدار قطني، والطبراني، والبيهقي]

تخيّل أنّ من صفاتك شدّة الغضب، وتعرّضت للمواقف التالية، كيف تكون حليماً:

عندما يسخر أحد مني :
اعتزلهم وأدعو الله لهم بالهداية



- عندما يتلف أحدهم ممتلكاتي:
أصبر، وأعرفه خطأه وأسامحه



أربطُ

اقرأ الحديثين الشريفين الآتين بتأملٍ، ثم أوضح العلاقة بينهما وبين اسمِ الله تعالى «الحليم».

◊ عن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: (كأنِّي أنظرُ إلى النبي ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء، ضربه قومه فأدموه، فهو يمسحُ الدَّم عن وجهه، ويقول: رب اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون). [رواه البخاري ومسلم]

◉ **- حلم النبي صلى الله عليه وسلم وعدم دعائه عليهم بالهلاك رغم إذائهم له**

◊ قال ﷺ: «أترون هذه المرأة طارحةً ولدها في النار؟» قلنا: لا والله، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال ﷺ: «لله أرحم بعباده من هذه بولدها». [رواه البخاري ومسلم]

- رحمة الله بعباده وحلمه عليهم رغم ذنوبهم ومعاصيهم

الذي يزيل الشدة ويفرج الكرب

مفهومُ اسمِ الله "المغيثُ"

يجيب دعاءهم ومضطرهم

غوثُ اللهِ تعالى لعبادهِ

الذي يسبل على خلقه النعم الظاهرة

مفهومُ اسمِ اللهِ تعالى "الحليمُ"

والباطنة

التطبيقُ العمليُّ للحلمِ

كف الغضب والعفو والمسامحة

أجيب بمفردتي:

أولاً: أوضّح المقصودَ بصفةِ اللّهِ تَعَالَى «المغيثُ»؟

الذي يزيل الشدة ويفرج الكرب عن عباده

ثانياً: أكمل الجدولَ التّاليَ بما يناسبه:

نجاة يونس من بطن الحوت	إنزال المطر رغم الذنوب
إنزال المطر عام الرمادة	عدم إهلاكهم رغم الشرك
إرسال الرياح في غزوة الأحزاب	يرزقهم وهم يعبدون غيره

ثالثاً:

يدّعي أنه سريع الغضب، ولا يسيطر على تصرفاته تجاه الآخرين؟

بل يستطيع السيطرة على نفسه وهي القوة الحقيقية

يرفض مساعدة المكروبين، بحجة أن الله تعالى هو المغيث، وهو الذي يساعدهم، ويفك كربتهم؟

كما أن الله أمرنا بمد يد المساعدة للآخرين

أثري خبراتي:

أولاً: نهى النبي ﷺ عن الغضب، وأمر بالحلم والأناة، قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما

الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» [رواه البخاري ومسلم]، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ

لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي. قَالَ «لَا تَغْضَبْ». فَرَدَّ ذَلِكَ مَرَارًا، قَالَ «لَا تَغْضَبْ» [رواه البخاري ومسلم].

أجمع بعض أقوال العلماء التي تربط بين أحاديث «كبح الغضب» وبين اسم الله تعالى «الحليم» مبيّناً

كيفية تطبيقها في حياتنا العملية:

ثانيًا: بالتعاونِ معَ زملائِكَ قمْ بتصميمِ لوحةٍ جداريةٍ أو عَرِضٍ تقديميٍّ تبيِّنُ فيه كيفَ يطبِّقُ الطَّالِبُ صفةَ الغوثِ والحلمِ.

أقيِّمُ ذاتي:

أقيِّمُ انعكاسَ إيماني بصفةِ اللهِ تعالى «المغيثُ» واسمهُ «الحليمُ» على سلوكي وعبادتي:

م	جانبُ التطبيقِ	مستوى التطبيقِ		
		متوسِّطاً	جيِّدًا	متميِّزًا
1	أدعو في صلاتي للمحتاجينَ والمنكوبينَ أنْ يغيثَهُم اللهُ تعالى.			
2	أبتعدُ عنِ الأقوالِ الجارحةِ مهما اشتدَّ بي الغضبُ.			
3	أتصفُّ بصفةِ الحلمِ، فأسامحُ الآخرينَ على أخطائِهِم.			
4	أساعدُ زملائي في الدِّراسةِ، فأعيرُهُم مذكراتي وملخصاتي.			
5	أتعاونُ معَ معلمي، وأدعو له اللهُ تعالى في ظهرِ الغيبِ.			

أضعُ بصماتي:

أكملُ وفقَ النَّمطِ بما يتناسبُ معَ ما تعلمتُهُ في الدِّرسِ:

أفيدُ منْ هذا الدِّرسِ صفةَ الحلمِ ومساعدةَ الآخرينَ فأفعلُ الآتي:

◇ إذا رأيتَ أحدًا في كُربةٍ، ويحتاجُ لمساعدةٍ أسارعُ بمساعدته.

..... ◇
..... ◇



شكراً
لكم

